

نبذة موجزة عن تاريخ مملكة هرر الإسلامية

جغرافية مملكة هرر الإسلامية :

كانت تقع هرر في شرق أفريقيا بالمنطقة المعروفة بالقرن الأفريقي .
يحدها من الشرق المحيط الهندي ومن الشمال البحر الأحمر بما فيها بحر نجاش
(ارتريا) ومن الغرب بحيرة تانا وهضبة الحبشة . وجنوب رودلف وكنيا .
يرجع عهد هرر إلى العصور القديمة . وهي متوغلة في القدم كان يسكن
هذه المنطقة الإنسان القديم قبل ثلاثين ألف سنة أيام كان الإنسان يسكن المغارة
(غار) وأهل المدينة ينتسبون إلى الأمة العربية ولغتهم سامية (الهررية) .
وكانت بها عدة ممالك امبراطورية زيلع وبونت ومازوا اهل مدينة هرر
يطلقون على بناتهم اسم بونت : ودولة أفراح ومملكة النهرين ، سعد الدين وعدل.
وقبل ثلاثة آلاف سنة أصبحت مدينة هرر عاصمة صيفية لمملكة سبأ
اليمنية .

وكانت بلقيس ملكة اليمن قد شيدت قصرأ لها داخل مدينة هرر المسورة
حالياً .

واشتهرت هرر بالتجارة في وقت مبكر جداً واتقان فنونها ، وكان لهرر
أسطول تجاري ضخم ينقل منتجاتها إلى البلاد العربية وإلى بلاد الهند وجاوه وإلى
بلاد الشرق الأقصى.

إلا أن تجارة هرر كانت أقوى ما تكون مع البلاد العربية كاليمن
والحجاز وبلاد الخليج العربي وإيران ومصر ، والشام والحجاز والعراق : حيث
كانت مملكة هرر الإسلامية تصدر إليهم البن الهري الذي طبق شهرته الأسواق
العالمية والأعشاب الطبية والجلود والمسك والساج والطرفاء التي كانت العرب
يصنعون منها أعمدة لخيامهم .

وكان التجار يعودون إلى مملكة هرر الإسلامية من هذه البلاد بعد استبدال هذه المنتجات بمنتجات أخرى من البلاد العربية كالتمر والزبيب والأقمشة وغيرها ويجلسون على الملابس الحريرية من جاوه (جاوه) ومن بومبي (بمباي) والاطلاس في جبال الأطلس بالمغرب العربي . وهذه الثياب الحريرية التي كانت ولا تزال تتزين بها الهرريات في المواسم الدينية والأفراح : إن شعوب هرر كانت تتكون من ملساى (أدرى) والصومال عرقوب وأوروموا حالياً . وكانت مملكة هرر الإسلامية قبل الإسلام يدين بعض مدن سواحلها باليهودية حتى وصلت اليهودية إلى مدينة هرر أما سكان هرر من القبائل الصومالية كانت تعبد الأوثان والأصنام وكان صنمهم الكبير هبل ، ومازال الصومالي حين يبدأ الشهر يفتتح بسم هبل ، وكذلك سكان هرر يعبدون الأصنام : وصنمهم المشهور نسر وأبريس .

الإسلام وهرر

دخل الإسلام إلى زيلع وهرر على يد سيدنا عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبدالرحمن بن عوف ومعهم ١٤ مهاجر وكان ذلك في هجرتهم الأولى عام ٦١٥م أي قبل هجرة الرسول محمد بن عبد الله إلى يثرب بثمانية سنوات .

ومكث المهاجرون في زيلع وهرر أربعة أشهر . رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ثم عادوا إلى مكة المكرمة بعد أن سمعوا أن قريشاً أسلمت وبعد عودتهم إلى مكة أصبح الخبر غير صحيح .

وفي الهجرة الثانية في نفس السنة هاجر عشرات من المهاجرين وعلى رأسهم ابن عم الرسول جعفر ابن أبي طالب إلى الحبشة .

هرر سبابة باعتراف الإسلام

جميع العالم الإسلامي ماعدا مكة المكرمة ونشرت هرر الإسلام في شرق أفريقيا عامة والقرن الأفريقي خاصة .

عملة هرر

وكان لمملكة هرر الإسلامية عملة ذهبية وفضية ونحاسية تتألف من ثلاث فئات ريال (قرش) وأشرفية ومطلق وقد انتشرت هذه العملة في شرق أفريقيا واليمن وكان لعملة هرر في اليمن قوة ونفوذ . مما جعلها ذات أثر فعال في توجيه سياسة اليمن الداخلية والخارجية ولقد استطاعت هرر أن تزيج الأسرة الحاكمة في اليمن أسرة آل أحمد شرف الدين لتقيم دولة بني نجاح التي استمرت تحكم صنعاء عشرات السنين . وحرصت هرر على أن تتصل بعامل الخليفة العثماني التركي في اليمن وتدفع له الخراج : التي انتهت أخيراً على يد إمام المسلمين أحمد جراد إبراهيم جواد عمر ابن أمير أحمد ابن أمير المؤمنين محمد الغازي .

هرر أول دولة تستعمل العملة الإسلامية التي تحمل اسم الشهادتين . سبقت هرر باستعمال العملية الإسلامية الدولية الأموية التي استعملت العملة الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام ٨٦هـ وهرر استعملت عام ٢٥هـ الموافق عام ٦٤٧ م .

حرص الإمام أحمد إبراهيم (جرن) أن يكون على صلة دائمة باليمن . ومن هنا نراه يوفد بعثة تعليمية من أهالي هرر ليقوموا بالتعليم في الزبيد باليمن ، وكان على رأس البعثة الشيخ شهاب أحمد بن عبد القادر المشهور بعرب فقيه (فقي) كاتب كتاب فتوح الحبشة تحفة الزمان وكان ذلك في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي وكان في مملكة هرر ٣٤٦ معلماً حيث تقد عليه طلاب قرن أفريقيا : مقديشو ، زيلع ، بربره ، بندر قاسم ، بخ جمه ، وكلوا جرارجي

هدية دار السلام ، وكانت معاهد هرر تضاهي المعاهد الموجودة باليمن ومصر
ومكة المكرمة والمدينة المنورة .

الحروب الصليبية وهرر

بعد احتلال الصليبيين لبيت المقدس عام ١٠٩٩م بزمن بحثوا عن حليف لهم
يطع البحر الأحمر من الجنوب ووجدوا الحبشة الصليبية وتحالفوا معها على
محاربة المسلمين ، واحتلال الحرمين الشريفين وأرسلوا الصليبيين الأسلحة ،
وغزا الأحباش مملكة هرر وهزم الأحباش شر هزيمة على يد الجيوش الهررية
وطلب الأحباش النجدة من الصليبيين الغربيين القابعين في الشام ، وأرسلوا للحبشة
فرقتين فرقة برتغالية وإيطالية وخرجت تلك الجيوش من خليج العقبة الأردنية
واحتلت ميناء هرر بربرة وزيلع وقاول الصوماليون وأهالي تلك الجهات الكفرة
ودعموا الجيش الوطني لمملكة هرر ثم اتجهت القوات الصليبية نحو العاصمة
مدينة هرر المقدسة التي لا يدخلها غير المسلمين : بل مملكة هرر الإسلامية
لا يطؤها غير المسلمين ، واحتلت القوات الصليبية مدينة بابلي التي تبعد عن هرر
٣٥ كم وعسكرت هناك وبنيت الكناسب والمباني : وبعد شهرين اتجهت الجيوش
الكفرة صوب منطقة مضر وربيعة وايلدو وأباهريرة وحرر في بلاد عرقوبة
واحتلوها منطقة بنس الدم واحتلوها بعد معارك شديدة وأقاموا في بنس الدم (بيس
ديموا) التي تبعد عن هرر ٢٥ كم . وأقاموا المصانع للأسلحة ومدوا سكة الحديد
التي تجره الخيول يمد سكة الحديد المصانع من المواد الخام واتلف الصليبيون
البرتغاليون والإيطاليون بساتين وحقول هرر وقتلوا المواشي وسمموا الآبار
والغدران وقد خلت هرر عاصمة مملكة هرر الإسلامية عن السكان ، وتحولت
المدينة إلى أحراراش وغابات ، إن البن الذي كان يجففه الأهالي فوق سطوح
المنازل وأفنية البيوت نبت وترعرع وأزهر وأثمر خلال ٥ سنوات التي هجر
الأهالي مدينة هرر بسبب غزو الصليبيين لهرر .

مكة المكرمة واليمن ترسلان النجدة

خرج من مكة واليمن المجاهدون لنجدة هرر في بداية القرن السابع الهجري وكانوا بضع مئات من المجاهدين تحت قيادة الشيخ أبادر المشهور عند الصوماليين بفتي عمر شمس الدين محمد يونس : وهو والد عمر قطب فتي عمر وأحمد فتي عمر والمشهور عند اهالي هرر بالشيخ ابادر .

وفور وصول المجاهدين إلى مدينة هرر يوم الجمعة ١٢ من رمضان ٦١٢ هـ أرسل زعماء مدينة هرر وأرقوب والصوماليين دعوة لحضور المؤتمر الوطني الكبير دعوة إلى جميع أنحاء مملكة هرر الإسلامية .

بعد ثلاثة أشهر من إرسال الدعوة لحضور المؤتمر عقد المؤتمر خارج مدينة هرر في ميدان أو مشهد شريف خارج باب النصر واستمر انعقاد المؤتمر خمسة عشر يوماً واختار المؤتمر الشيخ أبادر إماماً للمسلمين ومن بين الذين حضروا المؤتمر أبناء الشيخ ابادر وهم أو خطب فتي عمر أحمد فتي عمر (لوجي) وعلى فتي عمر والشيخ عمردين وأومر زياد وغيرهم أمثال أبا يزيد البسطامي والشيخ إسماعيل جبرتي وعبد الرحمن جبرتي وأوفلي : وأفيروا أمير عرقوب : والشيخ عرب لج ابن الشيخ اسحاق والشيخ أصلح الدين والمجاهدين يحيى ويوسف الأكوار برخدلي على هؤلاء الذين قاموا بأعمال كبيرة بتطهير هرر من رجز الكفرة الصليبيين الأوربيين البرتغاليين والإيطاليين .

الاستعدادات للجهاد

أمر إمام المسلمين الشيخ أبادر ولاته أن يضمنوا تزويد مدينة هرر العاصمة بما تحتاجه فضمن الشيخ أبادر كل من يلتجأ إلى هرر الأمانة والرعاية والشيخ إسماعيل جبرتي والشيخ أصلح الدين أن يضمنوا كل يوم ٤٠ طنناً من

الحبوب والشيخ عرب لج ابن الشيخ اسحاق والحاج أفيز أمير عرقوب تزيد هرر بالمواشي لحوم وبعدهما استعدت هرر لملاقاة العدو الصليبي الأوربي وزحف المجاهدون إلى برح سري جنوب هرر منطقة هرروي التي تبعد عن هرر ٩ كم ووقع الحرب بين جيوش هرر والصليبيين وانتصر الصليبيون بقيادة الجنرال كرنيال البرتغالي على المسلمين وكان ذلك يوم الأربعاء ١٥ من جمادى الأولى ٦١٥هـ .

وكان المطر في ذلك اليوم ينهمر واستمر هطول الأمطار لمدة ١٥ يوماً ليل نهار وفي شهر رمضان عام ٦١٥هـ قاد جيوش هرر عمردين أو خطب ، وانتصر على الصليبيين البرتغاليين والإيطالين ولم ينج من النصاري الذي باشر الحرب إلا من هرب . وطارد قائد القوات الإسلامية عمردين الكفار وهدم كنائسهم في أرر و بابلي .

إعلان الجهاد الأكبر

صدر إمام المسلمين الشيخ أبادر فقي عمر شمس الدين الجيوش وشعوب مملكة هرر من الصوماليين والملساين وأرقوب وحده وعدل وغيرهم أمرهم على الزحف إلى أقرب بلاد أرقوب وهم أي أرقوب عربان الهررين أو أهل بداية هرر وانتصر جيش هرر على الصليبيين وعلق المسلمون رؤوس البرتغاليين والإيطاليين على الأشجار ورجع قائد الجيوش الإسلامية الشيخ اسحاق بن الإمام عمر دين أو خطب إلى هرر مع الغنائم والأسرى ودخل هرر مع التكبير والتهليل والصلاة على البشير النذير .

وبعد ذلك الانتصار الكبير خرجت الجيوش من مدينة هرر تحت قيادة الشريف ابدال وشريف خدن وبشير الحافي وأوبكش وتلقى الجيشان فوق نهر أرو هزمت الكفرة ورجع المسلمون إلى مدينة دكر التي تبعد عن هرر ٥ كم

وأبلى ذلك اليوم عرب لح ابن الشيخ اسحاق واسماعيل جبرتي وابنه عبد الرحمن جبرتي : ابو الداروث وصوفي يحيى مجاهد وشريف ابدال والإمام عمر بن أو خطب ومحي الدين يوسف الأكوان برخدلي على ، وبشير الحافي وولي ناصر وأوشريف دين واستشهد عام ٦٣٦هـ الامام عمر دين أو قطب .

وتولى بعد الإمام عمر دين الملك وزيرة الحرب ولي ناصر جمال الدين وقتل ولي عهد مملكة هرر الإسلامية الشيخ اسحاق بن عمر دين عام ٦٣٨هـ وتوفي بشير حافي عام ٦٤٠هـ ، واستشهد في ذلك السنة جاتور أوفق حامد وأو انس عبد الملك وأوفي نصروي وأيوب أبراموا بن قطب الشهير علي هاشم هزم الصليبيون الأوربيون والحبشة على يد هؤلاء أبطال هرر وقتلت أميرة البرتغالية الأميرة مارية بنت الملك كرنيال وأسلم أخوها على يد الشيخ محي الدين يوسف الأكوان وسمي بعد إسلامه باسم الأمير جبريل : وأهداه مصحف الشريف وتنبيه الأمام وكتاب أشرف الأمام وكان إسلامه عام ٦٥٥هـ

وأسلم كثير من قبائل أجراوجرقات : وأمراء الشيخ أبادر بتدريب الفيلة وحمير الوحش للركوب والقتال وتقلت الأميرة البرتغالية الأميرة مارية على يد الأمير إبدال في بلاد كرومي في منقطة عرقوب واستشهد أخوها الأمير جبريل ، ودفن في مدينة هرر في باب السلام داخل مسجد الشيخ زربيد عند ضريح إبراهيم زربيد .

الشيخ أبادر في مقديشو

بعد مقتل الأميرة البرتغالية ماريه وإعلان أخوها اعتناق الإسلام انهزم الصليبيون ، وبدأ إمام الإسلام الشيخ أبادر بمطاردة الصليبيين إلى مقديشو وكان من بين قادة المسلمين الحاج فارح مستمتر نور وهو من ذرية الشيخ اسحاق واسماعيل جبرين واو أيوب والشيخ نصر الدين وشريف نورو وأوملتان الشيخ

أصلح الدين وشريف نور مجاهدين أمير الفرسان والغان من المجاهدين ومعهم
الفيلة والحرر الوحش وجمالاً كثيرة .

وصلوا مقديشو يوم الخميس ١٢ ربيع الأول ٦١٩هـ وكان سلطان
مقديشو في ذلك الزمن يسمى السلطان أحمد آدم نور شبيل يوسف عز الدين أيوب
يحيى ابن سلطان إبراهيم وجده أبو بكر الصديق رضي الله عنه والشيخ أبادر كذلك
ينتسب إلى أبي بكر الصديق واستقبل سلطان مقديشو إمام المسلمين بحفاوة بالغة
هو ومن معه من القواد والمجاهدين ومكثوا في مقديشو زمناً يسيراً : وتركوا بعد
مغادرتهم مقديشو آفاقاً من الجنود لحفظ الثغور الإسلامية وأن آثار هرر باقية في
مقديشو وجنوب الصومال إلى يومنا هذا ، مثال اسم ملاق كلمة هرر معناها رئيس
الحي أو زعيم قبيلة مازالت مقديشوا السكان الأصليين آل حمد يستعملون ملاق
وجنوب الصومال من أفجوي الواقعة ٣٠ كم من مقديشو وجوبا العليا والسفلى
وجميع رحوبن الرد غلي وحرقلي : يستعملون هذا الاسم وكله أوهرريه معناها الأب
وأي هررية معناها الأم : أبي كلمة هررية معناها الاخت الكبرى وأبا كلمة هررية
معناها الاخ الكبير والتهجي يستعملها آل مقديشو آل حمر هررية.

إن سلطان مقديشوا زود إمام المسلمين حينما رحلوا من مقديشو إلى هرر
زودهم بألف وأربعمائة فرس أبلق ومئتان أبيض وخمسمائة أحمر وأربعمائة
واشف وثلاثمائة أدهم ورجع إمام المسلمين إلى مدينة هرر بعدما ترك في مقديشو
خاصة كبيرة من المجاهدين . وبعد رجوع الشيخ أبادر إلى هرر أعطى الجنود
إجازة ليتفقدوا أحوال أقاربهم وأهاليهم .

بعد ذلك الزمن بيسير وصلهم خبر من وكيل المخابرات الهررية الموجود
في مقديشو أن الصليبيين يتوجهون إلى هرر أن صيادي أسماك صوماليين حينما
سألوا الفرنج اتجاهاتهم قالوا اننا نتجه إلى هرر لننتقم على قتل أميرة البرتغالية
والأف من جنود الصليبيين وإجبار هرر للأمير البرتغالي كور نبالوا والإسلام قبل
ثمانية قرون كان العالم يعرف هرر بأرض بلاد العرب وبعدها سعد الدين وأدل .

إن الصليبيين البرتغاليين والإيطاليين كانوا يطلقون على أرض هرر أرض بلاد العرب وحين وصل الخبر إلى هرر استعدت هرر لملاقاة العدو من جديد . أو برخدلي يحارب قط اجو وجرجاد الوثنيين وأسلمت على يدي اوبدخدلي علي .

الأمير حبوبه

حكم الأمير حبوبه هرر من ٣٥٩ - ٣٩٠ هـ حارب ملك هرر الأمير حبوب الفرس المجوسيين بزعامة طولون مهروال وأحرق معيدهم الناري واسلم من كان معه من الجوسيين وأقلعوا عن تعاطي المخدرات والزنا : إن نائب طفلون الفارسي هرقل قتل لانه قتل رسول ملك هرر حبوب قتله قائد قوات هرر جاي أو لماي برخات وغنم جاي اولماي بدخان الآف المواشي من الفرس الذين احتلوا سواحل هرر قبل الإسلام .

وغنم قائد قوات هرر الوزير جاي لماي مئات من الأحباش الذين يحرسون التجارة القادمة من الجزيرة العربية وكانت هذه التجارة لملك الحبشة ومرت هذه قرب دكر جوين .

وكانت للحبشة تجارة مع الجزيرة العربية قبل الإسلام أما الآن فقد حالت هرر بين الحبشة والجزيرة العربية .

مملكة هرر والإمارات الغسلامية التابعة لها وهذه الإمارات الإسلامية كانت منصوبة تحت نواء مملكة الإسلامية وإليك أسماءها ..

١- افان وشوانقغاها ايفات ومنطقة شواسشرفي أديس أبابا .

وشوا اصبحت ضمن افات وافات أكثر سكانها من عرب الحجاز واليمن وملوكها من بني عبد مناف امارة افات كانت عامرة بالمدن والقرى وكان لها قوى من الفرسان والمشاة وفي بعض الأزمان يصل نفوذها هرر وزيلع وأفانهي تقع داخل حدود الحبشة جغرافيا وهي من غمارات الحبشة الإسلامية .

- ٢- إمارة دواروا تقع داخل حدود مملكة هرر الإسلامية وهي الآن إحدى مستعمرات الحبشة وكان لها من القوة العسكرية ما يماثل قوة سلطنة آفان .
- ٣- سلطنة بالي تقع داخل حدود مملكة هرر الإسلامية وهي الآن مستعمرة حبشية وأهلها مسلمون وإراضيها أكثر خصوبة وأطيب جواً . وكانت تعتبر من أخصب أراضي مملكة هرر الإسلامية ومزارها الكبير الشيخ نورا حسين ذي ملكان وهو صوفي عمر وهما من مدينة هرر ومزارهما يعتبر من أكبر مزارات الوطنية وأماكن السياحة في بالي وعسروس .
- ٤- سلطنة دارة الإسلامية تقع جنوب الحبشة وهي مستعمرة حبشية تضاهي من حيث خصوبة الأراضي سلطنة بالي وبها مناجم الذهب وسكانها يدينون بالإسلام والمسيحية والوثنية واحتلت بعد هرر ، وتكابلت عليها الكنائس الحبشية نشاطات الكنائس العالمية مع الكنائس المحلية على جميع مذاهبهم .
- ٥- سلطنة هدية الإسلامية تقع إمارة هدية في جنوب الحبشة وكان أهلها مسلمون قبل احتلال الحبشة لها وقد احتلت بعد احتلال هرر بعام ، إن أهل هدية لهم قرابة الدم مع أهالي مدينة هرر وكان آخر سلطانهم يدعى حسن إنجاموا .
- وأما إمارة هدية كانت مشهورة بتجارة الرقيق . وكانت لها جيش قوي أيام كانت ضمن مملكة هرر وكان يصل جنودها بعض الأحيان إلى ٩٠ ألف مشاة والفرسان إلى ٤٠ ألف واحتلت في نهاية عام ١٨٨٧م وتكابلت الكنائس العالمية على جميع مذاهبها لتنصير شعبها مع الكنائس الحبشية .
- ٦- إمارة أرابين الإسلامية تقع جنوب الحبشة وتشمل كفى وجمه وسكانها غالبيتهم يدينون بالإسلام والكنائس الأوروبية والأمريكية والحبشية تكابلت عليهم لتنصيرهم .
- ٧- سلطنة اوسه الإسلامية .. وأهلها مسلمون وسلطانها آخر ما بقى من أمراء الإسلامية يدعى السلطان علي مرح ويعيش في المنفى في مكة المكرمة وأهلها رعاة ومزارعون .

سلطنة مقديشو

وسلطنة مقديشو كانت سلطنة كبير وأهلها لهم قرابة الدم مع أهالي مدينة هرر وكان بها مجلسان عمومي والشيوخ ، وكان لحكومتها مداورات يومية كان يبدأ العمل يوم السبت وينتهي يوم الأربعاء إجازة الأسبوع يوم الخميس ويوم الجمعة أعمال اليومية انشكل الامر من الحكام يدفع القضاة والمجلسان إلى السلطان ويصدر من ديوان السلطان رأيه في حينه ، كل عمل يومي ينجز في يومه ويوم الجمعة بعد صلاة الجمعة تدق الطبول والدفوف وتنفخ الصور والمزامير وأثناء تحية السلطان لا يتحرك أحد من مكانه : كما كان يفعل أيام مملكة عدل الإسلامية تستعمل سلطته مقديشو الإسلامية . السلام السلطاني .

وتحيتهم وضع أيديهم على رؤوسهم لتحية أهل مملكة عدال الإسلامية وتحية مملكة هرر الإسلامية وتحية أهل اليمن : ثمن يتناولون الغذاء في قصر السلطان مع السلطان ومن يريد السلطان ترقيته يأكل مع السلطان .

إن تلك الإمارات الإسلامية إن توارثت الملك لا يتوج أحد نفسه أو تتوجه إمارته الأمن إقامة امام المسلمين في هرر وكلهم يخضعون لأوامره : وكلهم ينوبون عنه . إن أهم هذه الإمارات هي إمارة مقديشو وأوسه عدل وإفات وشوا وبالي .

اجتاحت المجاعة والقحط شمال افريقيا وشرق افريقيا في نهاية القرن العاشر الهجري واشتدت المجاعة في هرر واختلفا في الأسواق المواشي والغلال حتى أن في بعض مناطق هرر أكل الناس بعضهم البعض إن صاع الذرة بلغ ٢٥ أشرفية والريال الهجري كان يساوي ١٦ اشرفية هررية حتى بذلك السعر الغالي لا تجد في الأسواق أي الرمق .

الإمام أحمد إبراهيم والحروب الصليبية

ولد الإمام أحمد بن جراد إبراهيم عمر أحمد ابن أمير المؤمنين محمد في ضواحي مدينة هرر عام ٩١٤هـ الموافق ١٥٠٦هـ كان والده جراد إبراهيم حاكماً في هويت وفي زمن الحرب كان والده أميراً للجيش وتعلم الإمام في مدينة هررة ثم سافر إلى اليمن لتكميل دراسته . وحينما أكمل دراسته رجع إلى هرر وأصبح أميراً في إحدى فرق جيش هرر وكان ذلك في عهد الملك العادل جراد ايون/ادش : وقتل الملك العادل بعدما حكم مملكة هرر الإسلامية سبع سنوات قتل على يد السلطان أبوبكر أظهر الدين عام ١٥٢٥م بعد تولي السلطان أبوبكر حكم هرر ترك تطبيق الشريعة الإسلامية . بعض السننين من حكم السلطان الجائر أبوبكر قام الإمام بثورة مباركة ضد النظام الفاسد واغتتمت الحبشة القلائل الداخلية واخترقت حدود هرر حتى وصلت إلى مشارف ديرة الدواء (دريدوة) وتصدى لها الإمام احمد وهزمها .

استعداد هرر لملاقاة الحبشة

زود الإمام أحمد جران جيوشه بأحدث الأسلحة لذلك العصر كالمدافع والبنادق والفؤوس الحربية : حتى باع حلية نسائه لتزويد المجاهدين بما يحتاجون إليه عملت نسوة هرر كما فعلت إمراة الإمام (دل ومبر) كرسي النصر قدوة من زوج الإمام أحمد وبعن حليهن ووهبن المال لدولة هرر .

ووصلت القبائل الهررية إلى مدينة هرر أول قبيلة وصلت هرر هي قبيلة هبرمقادي الإسحاقية وعسكرن فوق وادي قوش زر : ثم قبيلة جري وبرتري وحرله وعرب تقان من قبائل بدو هرر وعسكروا فوق ميدان الشيخ أو عمر زياد أو قطب فوق قوش زر وجفت لجد : بعد استكمال العدة والعدد وأدوات الجهاد تحرك الإمام من مدينة هرر صوب الحبشة وهزم الإمام الأحباش وحلفائهم من

البرتغاليين الأوربيين وسيرطت هرر على الحبشة برمتها حتى وصل نفوذ الإمام إلى نوبة السودانية ونايلا الأوغندية وقتل أمام المسلمين ملك الحبشة لبنانجل والقائد البرتغالي الجنرال كريستوفر فاسكو دي جاما البرتغالي الذي جاء مع جيش البرتغال لنجاة الحبشة وحكمة هرر الحبشة ١٥ عاماً من ١٥٢٨ - ١٥٤٣ والجدير بالذكر أن الخلافة الإسلامية بزعامة تركيا كانت تساند هرر في أول الأمر وأخيراً قصرت تركيا مساندة الإمام بينما ازداد معاونة البرتغاليين للحبشة وقتل البرتغاليون أحمد إبراهيم يوم ٢١ فبراير ١٥٤٣ في غندر بعد مقتل الإمام قادت زوجته دل ومبرك الجيوش الإسلامية ، وقد ارتدت زي الإمام أحمد إبراهيم وقاتلت حتى انسحب جيش هرر ورابط فوق نهر هواسي وهو الحدود الطبيعي بين هرر والحبشة .

الأمير نور والحروب الصليبية

اعتلى أمير المؤمنين الأمير نور مجاهد عرش مملكة هرر الإسلامية : وانكب أمير المؤمنين فور اعتلائه عرش هرر بإصلاح ما أفسدته الحروب . قوى جيش هرر وزاد من اقتصاد هرر . وبنى لمدينة هرر السور وجعل للمدينة خمسة أبواب .

باب السلام ، باب الرحمة ، باب الفتوح ، باب النصر ، باب الحاكم . وبنى كذلك ٢٤ برجاً حربياً حول المدينة وضواحي مدينة هرر تمتد الأبراج من المدينة إلى ٢٥ كم من كل الجوانب وتصدى الأمير نور لقبائل المهاجرة من بحيرة الكبرى في وسط أفريقيا (كينيا) التي وصلت بعد استشهاد الإمام جري واحتلت بالي ودوارو (عدوس حالياً) عام ١٥٤٥م وجنوب الصومال وشمالها (هرجيسا) عام ١٥٤٧م وهرر عام ١٥٦٧م وهزمها الأمير نور ، ثم واصل زحفه نحو الحبشة لملاقاة الصليبيين من البرتغاليين والأسبانيين والإنجليز والحبشة : وهزمهم شر هزيمة وقتل بالمبارزة ملك الحبشة

غلاديوس يوم الجمعة ٢٣ مارس ١٥٥٩م كذلك تمكن أمير المؤمنين الامير نور قتل ديو البرتغالي الذي قتل الإمام أحمد بن أمير المؤمنين محمد .
يوم ٢١ فبراير ١٥٤٣م وعاد الأمير نور إلى مدينة هرر منتصراً وتزوج الأمير نور أرملة الإمام زوجة خاله وهي (ديل ومبر) بنت أمير زيلع الأمير محفوظ الذي الزم الأحباش الصليبيين عقد خيط أسود حول رقبتهم (ماتب) ماتابه ، تمييزاً عن المسلمين الأحباش من الأحباش النصاري ، يعقدون الخيط الأسود حول عنقهم ليعرفوا أنهم ذميون يدفعون الجزية لحكومة هرر أما المسلم لا يدفع غير الزكاة تزوج الأمير نور أرملة الإمام أحمد بعدما أوفى بعمده : ألا وهو إحضار رأس ملك الحبشة ورأس القائد البرتغالي ديو الذي قتل زوجها مهراً لها : وعلق رأسهما أمام المسجد الكبير في مدينة هرر فرس مغاله الذي حوله منليك ملك الحبشة بعد دخوله هرر عام ١٨٨٧م ومات الأمير نور بالطاعون عام ٩٧٥هـ الطاعون الذي اجتاح هرر والحبشة في ذلك الزمن .

زحفت القبائل البدوية القادمة من أوساط أفريقيا عند بحيرة الكبرى عام ١٥٤٥م زحفت بعد موت الأمير نور واحتلت بالي الإسلامية ودوار الإسلامية عروسي حالياً ، واجتاحت كذلك جنوب الصومال وشمالها هرجيسة حالياً . وأبادت مئة مدينة كان يسكنها أهالي هرر الناطقين بالهررية السامية وإليك بعض أسماء المدن التي أبيدت التي كان يسكنها الهرريون هرجاي . لام جي ، جداي ، نجب ، وتر ، ملؤ ، حسن جي ، أقدم ، قرق جي ، طيرطير ، سيم ، ساي جي ، دكر ، تخن جي ، خراب مغاله وغيرها واستمرت الحروب بين مملكة هرر وتلك القبائل البدوية ٦٢ عاماً ١٥٨٥ - ١٦٤٧م وأخيراً اعتنقت الإسلام ، وعلموا أهالي هرر تلك القبائل الزراعة ، لأنهم كانوا بدو من رعاة المواشي وأسماء أدوات الزراعة مازال يحمل أسماء هررية .

بعد الهزيمة الكبرى للحبشة على يد الإمام أحمد لم يحاول الأحباش اختراق حدود مملكة هرر الإسلامية وهو نهر هواش الحدود الطبيعية بين هرر والحبشة لمدة ٣٤٤ عاماً من ١٥٤٣ - ١٨٨٧ م .

اسماء أسرات مملكة هرر الإسلامية

- ١- الأسرة الحبوبية . ٢- الديلمية . ٣- الجعفرية . ٤- البرخاتية .
 - ٥- المخزومية . ٦- الأبادرية . ٧- المياوية . ٨- الحرة الجعفرية . ٩- العدلية
 - ١٠- الأسمعية . ١١- الهويتية . ١٢- الأديلية . ١٣- الصومالية الأحمدية .
 - ١٤- السوحية . ١٥- الداودية . ١٦- المنصورية . ١٧- الصبرودنية .
 - ١٨- الإبرامية . ١٩- الصديقية . ٢٠- مصر الخديوية التركية .
- وأكثر هذه الأسر كانت عاصمتهم مدينة هرر الحالية .

أسماء عواصم تلك الأسر

- ١- زيلع . ٢- ديلمه . ٣- هر أديلي . ٤- هررغي . ٥- مدينة هرر الحالية . ٦- جبل هوز (قرب جبل شده ومدة شرقي مدينة هرر) . ٧- مخزوم سري إتو . ٨- حداي (شرقي مدينة هرر) . ٩- براري منطقة أديس أبابا حالياً .
- ١٠- مزورة في بلاد سلطي (منطقة جراجي) .

هرر كانت رائدة في مجال المعرفة والثقافة والحكمة في شرق أفريقيا وهي تمتاز في طبيعتها عن سائر شعوب شرق أفريقيا بما فيها الحبشة الإسلامية والنصرانية ، وقد نشأت عليها ممالك في العصور القديمة ، بقيت آثارها وأخبارها في الروايات والأدب والفنون الشعبية والألقاب والأغاني وتسمية المدن في القديم والحديث ونسج الكنب المزخرفة وتجميلها كانت في الأول في الخط تجليد الكنب

في الشرق الأوسط ما كان يضاهاها بذلك غير إيران كما شهد بذلك ريتشارد الذي زار هرر ١٨٥٥م قبل احتلال الحبشة بـ ٣٢ عاماً .

والعمائر المزخرفة وشواهد القبور والتحف والآثار الفنية ، وصك النقود قديماً وحديثاً ، والموازن وفن الحساب والميقات والزراعة والحليثة في البناء والصحة والطب والفلك وتخطيط المدن وسورها ، وتخطيط طرق البساتين والمزارع والسدود ومجاري المياه وتخطيط البساتين لغرس الأشجار المثمرة سيما البن والقات والصناعة .. صناعة الأواني المنزلية ، والزراعة والأقمشة وصناعة السكر والأسلحة ، كالبنادق حتى المدافع صنع في عهد الأمير عبد الله ٨٥-١٨٨٧ وغير ذلك بما هيئت الظروف للإنسان ليتكيف على حسب الأزمان تبعدهم عن المضار وتعينهم في أمور دينهم ودنياهم كانت شعوب مملكة هرر من ملساين (أدري) أم سكان مدينة هرر والصومال وأقرن قلوا أرومو حالياً وعدل وارجوبا كان مذهبهم شافعي : إلا أن بعض المناطق كانوا يستعملون أربع مذاهب . كانت التجارة بين هرر وبمصر الفرعونية وأثيوبية النوبية والحبشة والحمير الأحجاز الجعزية والفرس والهنود والعرب والمصرية الإسلامية ومسلمي الحبشة والنصرانية كانت التجارة مزدهرة فيما بينهم ومدينة هرر كانت مستودعة لشعوب قرن أفريقيا .

وقد ارتادت هذه الشعوب هرر للتجارة والغزو من قديم الزمان ، فقد اكتشف الباحث الهرري والمؤرخ نصر الله في نهاية القرن التاسع عشر وبالتحديد أيام ولاية الأتراك المصرية لهرر . اكتشف علماء الآثار البريطانيين والفرنسيين والمصريين والسويديين أكتشفوا آثار تاريخية ما قبل التاريخ وبعده : مثل تماثيل سقري شريف وبكي جار جدوا ، وتمثال همر ، وقبائل إرر اليوم هي أكبر القبائل في جمهورية الصومال وجيبوتي والصومال الحبشي والصومال الكيني ، وتمثال كرفاكمونة في قدس وراء جبل أو حاكم إبراهيم أدهم ، وفوق ذلك التمثال تخطيط مدينة هرر وأبراجها الحربية وتمثال على شكل سنام الجمل وعلى وسط ذلك

التمثال مركز مدينة هرر جي حنيوط ومنارة جامعة هرر الكبير قرب بيت أمير المؤمنين الأمير عبد الهل وآخر ملوك هرر وسلسلته ٨٤ من سجل ملوك هرر .
وآثار أركيولوجي المعروفة عند أهالي هرر بحرله ، ويقع ذلك المكان على بعد ٣٢ كلم من مدينة هرر باتجاه مدينة دريدوة عند انحدار دنجحو عند صفح جبل جلو عثروا هناك على مخطوطات تاريخية وكتب المذاهب الأربعة والنقود هذه الآثار محفوظة في جامعة أديس أبابا .
وطالبت حكومة هرر المحلية (الحكم الذاتي) حكومة المركزية في أديس أبابا أن تعيد لها تلك الكتب والمخطوطات والعملات الهررية والآثار التاريخية إلى حكومة هرر الحكم الذاتية .

هرر وريتشارد برتن البريطاني

زار الكابتن ريتشارد برتن مملكة هرر الإسلامية عام ١٨٥٥ أيام أحمد الخامس الملك احمد بن الأمير أبوبكر بن الأمير عبد الشكور .
وإن برتن أول أوربي يدخل هرر المدينة المقدس في شرق افريقيا وهي ثالث مدينة إسلامية لا يدخلها غير المسلمين .
مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة هرر الثالث في العالم ودخل مستتراً باسم الحاج عبدل ميرزا يقول كابتن برتن أن ملوك هرر كانوا يمنعون البيض والأحباش المسيحيين وأي إنسان غير مسلم دخول هرر وكان حكام هرر يطبقون الشريعة الإسلامية : القاتل يقتل والسارق تقطع أطرافه والزاني والزانية يقام عليهم الحد : يقول أثناء إقامتي في هرر شاهدت ذلك يقول كابتن أثناء سفري من زيلع الساحل الصومالي ميناء هرر مخبرات هرر ، اتهمتني بأنني جاسوس وكافر إلا أن رفيقي ابن زعيم صومالي أزال عنهم التهم مني قال انه من أشرف العرب وتاجر كبير يريد أن يزور أمير هرر .

هرر أيام حكم مصر

في عام ١٨٥٦م قام الأمير محمد السابع ابن عبد الشكور بانقلاب بعد موت أحمد الخامس السلطان أحمد بن الأمير أبوبكر عبد الشكور ، وبعد توليه عرش هرر أثار الفتن والحروب القبلية بين أهالي مدينة هرر والعربان أقرن قالوا سيما قبيلة نولي وأهالي مدينة هرر ، وبين قبائل الصومالية اسحاقيين والاوغاديين وهوية والداروت والشيخاش والأوجادين استمرت ١٩ عاماً ، وأخيراً استدعى بعض أهالي هرر المصريين ليخدموا نيران الحروب الأهلية ودخلوا المصريين بزعامة محمد رؤوف باشا يوم الجمعة ١٢ من رمضان عام ١٢٩٢هـ الموافق ١١ سبتمبر ١٨٧٥م وأقاموا الأمن والأمان وفتحوا المدارس العصرية لذلك الزمن ، وزودا بربرة ميناء هرر بالمياه بواسطة الأنابيب ومكثوا عشر سنوات إلى أن أرغمتهم بريطانيا بالجلء عن هرر عام ١٨٨٥م بعد احتلالها لمصر عام ١٨٨٢م بعد انسحاب مصر اعتلى عرش هرر أمير المؤمنين الأمير عبد الله محمد جراد ابن الأمير عبد الشكور ، وكان من أعدل ملوك هرر ورقمه المسلسل في سجل ملوك هرر رقم ٨٤ وبعد اعتلائه عرش هرر غزاه ملك الحبشة عام ١٨٨٦م في موقعة برق في منطقة طرطير اسفاتفري فيما بعد ، وهزم الأحباش هزيمة نكراء وطلب منليك من المستعمرين الأوربيين تزويده بالأسلحة زودته بريطانيا إيطاليا ، فرنسا ، روسيا بالأسلحة .

ووقعت المعركة في موقع طلنقوا غربي مدينة هرر وضع خطة الحرب للحبشة الكوتي انتتولي الإيطالي ، وهزم الملك عبد الله ملك هرر يوم ٢٦ يناير ١٨٨٧ ودخل الأحباش مدينة هرر ودخلوا المدينة المسورة يوم ١٧ فبراير عام ١٨٨٧م .

المؤرخ . يوسف شيخ



الرياض في ١٠/١١/١٤٢٠هـ

مدا تصرف عن مملكة هرة الإسلامية : اعتنق أهل هرة الاسلام قبل الهجرة بثماني سنوات تعاونت الصليبية مع الأحياش لهدم الحضارة الإسلامية بهرر

السادة أسرة تحرير أخبار العالم الإسلامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

أرجو أن تمنحونا الفرصة لإعطاء القارئ الكريم لمحة عن تاريخ مملكة هرة الإسلامية وما تواجهه من اضطهاد من النظام الأثويبي الحاكم ..

جغرافية هرة :
تقع هرة في المنطقة الداخلية من القرن الأفريقي وبجهدا جمهورية الصومال من الشرق ، والحيشة من الغرب ، وكينيا من الجنوب وجمهورية جيبوتي من الشمال الشرقي . ولقد احتلها الأحياش في نهاية القرن التاسع عشر بعد تقسيم الصومال إلى خمسة أجزاء وصارت جيبوتي من نصيب فرنسا .

في عام ١٨٨٥ م صار الإقليم الشمالي (هرجيسا) ووجج (التي هي الآن خاضعة لكينيا) من نصيب بريطانيا ، والإقليم الجنوب (مقديشو) من نصيب إيطاليا . وفي عام ١٨٨٧ م الموافق لعام ١٣٠٤ هـ صار إقليم الصومال الغربي (هرة) من نصيب المملكة المتحدة .

المساحة :
مساحة الصومال الغربي ٦٥٠٠٠٠ كيلو متر مربع .
عدد السكان :
ما يربو على عشرة ملايين نسمة .
مدينة هرة :
وهي حاضرة مملكة (هرة الإسلامية) ويرجع عهدها إلى العصور القديمة . وينسب نشأتها إلى القبائل العربية الذين هاجروا من الجزيرة العربية عامة ومن اليمن ، الجنوب العربي ، خاصة أيام نشوب الحروب الدموية بين الأمويين والعباسيين . وفي الألف الأول قبل الميلاد ، أصبحت مدينة هرة عاصمة صيفية لمملكة سبا اليمنية . وكان قصر الملكة بلقيس مشيد داخل مدينة هرة القديمة المسورة .

الدين :
كان أهل تلك المنطقة يدينون بالوثنية في أول عهدهم وكانوا يجيدون الأصنام . وكان صنمهم المشهور يسمى (نسرا) وكان في تلك



بقلم : يوسف الحاج عبدالرحمن

وكانوا قد جلبوها معهم خلال هجرتهم من اليمن لأن أهل حمير كانوا يجيدون (نسر) . والظفان كانت حميد (يغبونا) وهزيل (سوعا) وأهل مكة (ودا) وكانت الحرب سجلا بين هرة والأحياش قبل ظهور الإسلام .

الإسلام وهرة :
اعتنق أهل مدينة هرة وزبيل الإسلام قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة بثماني سنوات على يد سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد مكث المهاجرون في زبيل أربعة أشهر . وكان عددهم ستة عشر مهاجرا .

والجدير بالذكر هنا أن المهاجرين الأوائل لم يسيروا إلى الحيشة في الهجرة الأولى ، وترس السنة وصل المهاجرون إلى الحيشة وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب . ويحق لمملكة هرة والصومال عامة أن تفتخر بن الوليد العالم العربي والإسلامي يسبقها باعتبارها الإسلام ما عدا مكة المكرمة . وكان لمملكة هرة الإسلامية شأن عظيم في القرن السابع الميلادي إذ كانت تقيها ممتلكات واسعة وقد اشتهرت في القرن الثاني عشر .

الربيع عشر والسداس عشر في حروبها ضد الأحياش ، والصليبيين والغريين وألف وسلطنة شوا الإسلامية . وكان سلاطينهم من بني مخزوم (أسرة سيف الإسلام خالد بن الوليد الذين هاجروا من الحجاز في عهد الأمويين) .

سلطنة دار بالي . داورد ، مقديشو شرخا ، اوسا وهديه وكان التعامل في شأن تلك السلطنات بالبدالة غير مدينة هرة ، ومقديشو وألف الذين كانوا يستعملون العملات . وكانت أكثر العملات تصك في مدينة هرة . وكان في تلك

مملكة هرة الإسلامية والحروب الصليبية

بعد احتلال الصليبيين لبيت المقدس عام ١٠٩٥ م وقائمهم الإمارات المسيحية في الشام ، وسيطرتهم على خليج العقبة المؤدي إلى البحر الأحمر ، بحث الصليبيون عن حل ليف لهم يقطع البحر الأحمر من الجنوب ، فلم يكن هناك أفضل من الحيشة الصليبية ليحالفوها على التعاون في حرب الإسلام والمسلمين عن طريق الاحتلال لمملكة هرة الإسلامية (الصومال الغربي) المحتل الآن من قبل الحيشة الماركسية ، ثم غزو الحجاز وهدم الكعبة وتم الاتفاق بين الحيشة الصليبية والصليبيين الأوربيين . وقام الأحياش بغزو هرة في أواسط القرن السادس الهجري الموافق ١١٧٧ م .

وتصدى لهم الجيش الهجري بقيادة ملكه أومشيد ، ودارت أعنف المعارك بين الحق والباطل ، وهزم الأحياش شر هزيمة . وحينئذ استنجد الأحياش بالصليبيين خلفائهم ، ولبي ويشار قلب الأسد (الملك الإنجليزي الذي كان يتزعم العمليات الحربية في الشرق العربي) .

وأرسل ويشار قلب الجيوش الصليبية المكونة من البرنغاليين والإيطاليين ، واحتلت القوات الصليبية سواحل هرة حتى وصلوا إلى مشارفها ، وإذا ذلك امتد إمامة مكة المكرمة واليمن مدينة هرة بالجنود ، وانتصرت قوات مملكة هرة الإسلامية على الجيوش الصليبية تحت لواء الإسلام بقيادة الشيخ إبان .

وفي القرن العاشر الهجري غزا الأحياش إمارات هرة مثل (ألت ، مديه ، وجهه) وتصدى لهم إمام المسلمين الإمام أحمد بن إبراهيم (أحمد جري) وهزمهم

شر هزيمة . واستنجد ملك الحيشة لبنا دنجل بالبرنغاليين وادموه بالرجال والسلاح ، وكذلك أمد أمير مكة المكرمة صهر الإمام أحمد إبراهيم بالرجال والسلاح .

وفي أربعينات القرن العاشر الهجري تزوج أمير مكة المكرمة باميرة هرة الأميرة فاطمة بنت إبراهيم أخت الإمام أحمد ، وكانت تركيا واليمن قد امتد مملكة هرة بالرجال والسلاح ، وانتصر الإمام أحمد إبراهيم على القوات الصليبية وقتل ملك الحيشة لبنا دنجل ، وقائد القوات البرنغالية الجنرال كريستوفر فاسكو ديجمما وهو ابن مكتشف رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٩ م .

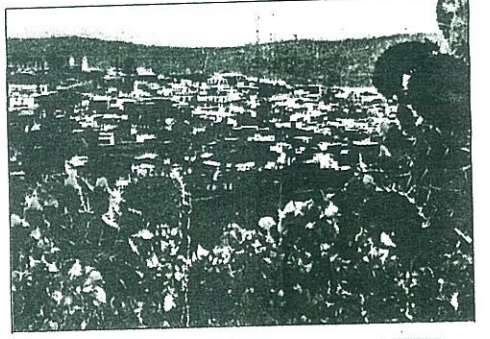
وحكم الإمام أحمد جري الحيشة خمسة عشر عاما (١٥١٨ - ١٥٤٣ م) .

بعد مقتل ملك الحيشة ونجاح سجد (لبنا دنجل) أرسل الصليبيون والغريين مددا (مكون من الاسبان والبرنغاليين والإنجليز) ودخلوا الحيشة متسللين ، وعسكروا في غابات جوجام ، وتوجوا ابن الملك المقتول جلابيوس وجمعوه له فلول جيش أبيه المشتت والقوا له مضاعف حربية ، وكان الإمام أحمد مشغولا بنشر الزراعة والحديث والإسلام . وفتحا الصليبيون في

٦ فبراير عام ١٠٤٣ م الموافق ٩٥٠ هـ واستشهد الإمام أحمد في تلك المعركة . وترك مقتل الإمام أحمد فراغا كبيرا في ربوع مملكة هرة الإسلامية (الصومال الغربي حاليا) وأصبح الجيش منهرا أمام اتصال الصليبيين الغريين والأحياش ، فقد تسببت البلاد في فقد كثير من الأموال والأرواح . لقد شعر الشعب الأحياش بل أصبحت مملكة هرة بعد مقتل الإمام وانتهى جيشها أرضا ممهدة أمام غزو قبائل الجالا القادمة من موطنها الأصلي ببحيرة فكتوريا في أواسط القرن السادس عشر .

الأمير نور مجاهد والحرب الصليبية

بعد اعتلاء الأمير نور عرش هرة ، اتبى على إصلاح ما أسدته الحرب ، ووجه همه كله لمحاربة القبائل الجالا الوثنية التي احتلت بالي ودواي بين عامي ١٥٤٥ - ١٥٤٧ . وبعد أن انتصر على قبائل الجالا أرسل الوزير عباس ابن أخيه لمحاربة ملك الحيشة جلابيوس وفي تلك الأثناء اشتغل ملك هرة الأمير نور في إعادة تشكيل جيوش هرة وتفتيح صولف البقية ص ١٤



توضيح لقراءنا الكرام
نود أن نوضح للإخوة القراء الراغبين في الحصول على نسخ من القرآن الكريم وبعض الكتب الدينية أن يكتوبوا مباشرة إلى العنوان التالي :
سعادة مدير مركز توزيع الكتب برابطة العالم الإسلامي . ص . ب : ٥٣٧ - مكة المكرمة ..
ونأمل من الجميع التقيد بذلك ، حتى يتمكنوا من الحصول على طلباتهم في أقرب فرصة .. وشكرا .

ردود

- الأخوة القراء : معذرة ، معذرة ، معذرة .. من سيدي محمد - مسعود مواني - الجزائر ، قتيبيتا ميلود - المغرب ، سعادي سعد - أندونيسيا ، أبو بكر عبد الرؤوف - نيجيريا ، عبد القادر محمد - الهند ، عبد السمیع - دار الحديث بالهند ، قاسم بن عمر - تنزانيا ، محمد عزيز الدين - أندونيسيا ، ادريس كدورا - نيجيريا .
- رسالتكم وصلت ونأمل أن نوفق في تحقيق طلباتكم .. وشكرا .
- الأخ القارئ : عيسى محمد - نيجيريا ..
- أكتب مباشرة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بالرياض .
- القارئ الأخ : حسين عبد الكريم - مالوى ..
- نأسف لعدم إمكانية تحقيق طلبك وشكرا .
- الأخوة القراء : محمد سيبا - مالي ، قاضي شوال سلمان - تنزانيا ، حسن محمد آدم - بنين ، رحمة وحيد الدين - أندونيسيا ، عبد الكريم الرونية بن دياب - الجزائر ، محمد محمود محمد - مصر ، ربيعي محمد - الجزائر ، عليل محمد توسو - نيجيريا ، فكري اسحاق - القاهرة ، محمد بن مصطفى - نيجيريا ، شاه محمود غضنفر - باكستان ، مكمور هارون - أندونيسيا ..
- الرجاء الكتابة إلى سعادة مدير مركز توزيع الكتب برابطة العالم الإسلامي ص . ب ٥٣٧ - مكة المكرمة . وشكرا ..
- الأخ القارئ آدم أمادو - غانا
- أمل أن توضح طلبك بشكل مباشر ، حيث إن ما كتبت غير واضح وغير مفهوم - وشكرا .
- القارئ الكريم الحاج سيكو ساكو - ليبيريا .
- تشكرك على تهنتك الرقيقة وأهلا بك وبمشاركتك .
- الأخوة القراء : محمد عارف الله الفيضي - عبد الله هولى - محمد عليم الله - عبد الرحيم يونس - عمر بن علوي - الهند ..
- أحيط رسالتكم إلى القسم المختص .. وشكرا .
- الأخوة القراء : نبيل فتحي اسماعيل - السيد راضي السيد حامد - مصر ، إبراهيم على ماي - غامبيا ، ناصر اسماعيل - الحاج شريف الدين - محمد سوسي - نيجيريا ، العمراي مصطفى - المغرب ، اسماعيل زايوتى - ليبيريا ، أبو بكر موسى - غامبيا ، محمد جميل مرزوقي - جوهر أمير - نشر الدين - ام زكاسي - أندونيسيا ، حسن عبد المجيد مصر - محمد عيسى صوائه - الأردن ، محمد دكوري - ليبيريا ..
- نأمل أن تعثوا برسالتكم مباشرة إلى سعادة مدير مركز توزيع الكتب برابطة العالم الإسلامي على العنوان التالي : ص . ب : ٥٣٧ - مكة المكرمة .. وشكرا .

وقفات مع حضرات اسلامية سادت في زمانها :

مملكة «هرر» الفردوس المفقود بعد الاندلس وما شبه اليلة بالبارحة!

هذه هي أسباب انبثات الصحوة الاسلامية في الحبشة



يوسف حاج عبدالرحمن

جاء منجسوة الذي أكمل مكة بميل سيف الشيوعية على المسلمين بالقرع المدفع والقتل والتشريد .
ان الشباب الهرري الفار من نير الشيوعية والماركسية لم يجد ملاذا في أكثرية الدول العربية ولا مأوى أبويه حتى بدأ يلجأ إلى الزائكان (الصليبية) التي فتحت مصراعي بابها وبدأت بتزويجهم تحت رعاية المنظمات الكاثوليك في كندا وأستراليا وذلك بعد فشلها بتبشير أحد من المسلمين بعد احتلال هرر عام ١٨٨٧ م وهامه الآن يرون شباب الإسلام يأتي اليهم بحلده ويديق أبوابهم كقفل لا يرحبون به ١٢ وما نحن نصرح الي العالم الاسلامي والعربي قائلين أنقذوا ما بقي من الشباب المسلم أنقذوه من برائن التنصير - هرر تستغيث قائلة أنقذوني من برائن الشيوعية والصليبية .. وهرر للذين لا يعرفونها هي المملكة المفقودة التي المسلمين بعد الاندلس وماشبه اليلة بالبارحة ١٢

محنة الله

إذا أخلص الإنسان قلبه لله ، واتجه اليه بجوارحه وأحاسيسه ، واتخذ اليه يعقله وتفكيره ، فحقل لا يفكر الا في الله ، ولا يقول الا عن الله ، كان ذلك علامة القبول ودليل الرضا وعنوان المحبة ، فإذا كان مع الله في مناجاة صرفه ذلك عن كل مايشغل البال ، فهو لا يحسن شيئا مما حوله ، ولا يشعر بشيء مما يحيط به لانشغال قلبه عن ذلك المهم ، وانصرفه بجوارحه وعقله إلى الامم ..
تلك هي منزلة المقر بين الذين يرغبون عن الدنيا ويقبلون على الآخرة ، يعملون لها ويستعدون ليومها ..
على أن ذلك لا ينبغي أن نأخذه على إطلاقه ، فنعلم للأخرة ولا نعمل للدنيا ، وإنما سبيل السعادتين : أن نعمل للحيايين جميعا ، فنحب الله ماوسعنا المحبة ، ونعده مارجدنا إلى عيادته سبيلا ، ونسعى في الأرض ، ونمشي مناكبها ، ونأكل من حلال رزقه مااستطعنا أن نسعى ونمشي ونأكل ، ولا منافاة بين الأمرين ، فكلامهما عبادته ، وكلامهما مكمل للآخر ، ولا غنى لأحدهما عن صاحبه .

أقوال

- العقول الصغيرة تنافش الأشخاص .
- والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ..
- أما العقول الكبيرة فتناقش المبادئ ..

حكيم صيني

الاسلامية وبدأ التدريس باللغة العربية في جميع المدارس التي أنشأها المسلمون واستعملت اللغة العربية رسميا في المراسلات في مقاطعات هرر وجيبا التي كان لها مركز عظيم بعد هرر من مراكز المسلمين التي أنشأها الايطاليون ، كما وأنشئت كلية دار العلوم الاسلامية للتخصص في الفقه في جيبا . وفي ذلك العهد بدأ المسلمون في تنشيط التجارة وتقييم الزراعة .
لقد كانت هرر قبل احتلال الحبشة لها مركزا تجاريا كبيرا في شرق افريقيا ، ولقد ذكر المؤرخ شكيب أرسلان أمير البيان في أبان الاحتلال الايطالي للحبشة ومستعمراتها ندد ببعض الصحف العربية والغربية لتباكيها على احتلال ايطاليا للحبشة ، حيث قال (الا تنكرتم مملكة هرر العربية الاسلامية التي أغار عليها منليك ملك الحبشة بمساعدة الدول الصليبية الاستعمارية ونسف استقلالها واستحلبها ونزع أهاليها ، كما نزع الأت المسلمين في شوارع هرر يوم ١٧ فبراير ١٨٨٧ ، وقام بحرق الكتب الاسلامية القيمة كما فعل المغول عند دخولهم لبخاد ، وقام بتحويل الجامع الكبير في مدينة هرر إلى كنيسة ومنع استعمال اللغة العربية في هرر التي كانت من أعظم كرامتي الاسلام والعربية في شرق افريقيا !!!
بعد انهزام ايطاليا امام الحلفاء وعودة الطاغية هيلاسلامي إلى الحكم أخذ يعمل في هدره ومكر وخيث في إعادة المسلمين إلى ماكانوا عليه من حرمان وأهمل وظلم في عهد سلفه منليك ، كما قام بارخاء ستار التنسيان عليهم عن العالم الخارجي حتى



الشعب الهرري - التي ماتي ثبلي نظرة التشرد والحالة تطوره ١٢

أخذت الصحوة الاسلامية انبثاتها في الحبشة من جديد ومستعمراتها منذ أخذ النظام الماركسي الكاتتوري الاحادي في التغفل بالبلاد ، وكانت البداية عندما أصدرت الحكومة الماركسية أوامرهما بإغلاق دور الدراسات الاسلامية في منطقة هرر الاسلامية العربية وجهه ، كفى ، ولو ، اقات ، جراجي ، وأوسه . علما بأنه كان في هذه الممالك الاسلامية مئات من المعاهد الاسلامية ومن بينها هرر التي كانت إحدى حاملات لواء الحضارة الاسلامية ، وقد وقفت ضد جميع الحملات الصليبية التي قادها البرتغاليون والفرنسيون والبريطانيون وكانت بزعامه ريتشارد قلب الأسد زعيم الحملة الصليبية في المشرق العربي في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي :

من نسبة المسلمين في الحبشة لا تتعدى ٥٠٪ .
أحوال الزراعة والتجارة :
أمنت الحكومة الحبشية الشيوعية الزراعة وحلت بذلك محل الاقطاعيين الأحباش وأقامت المزارع التعاونية ، التي فشلت بدورها بسبب استغلال أعضاء الجمعيات للمزارعين وتسخيرهم للعمل للحكومة عندها أمهل المزارعون مزارعهم التي لا يجنون منها سوى النصب والتعب ، وتحولت جميع الأراضي الخصبة إلى اراضى قلوبية فاحلة وبدأت في التصحر بعد ان جفت العيون والبيحيرات واخفت الفواكه والخضروات والفلق السوداني اللين في اسواق هرر . علما بأن جميع الدول الشيوعية التي مرت بهذه التجربة المغلقة قد جنت بسبب ذلك الفقر والهوان إلى جانب حتى يومنا هذا ماينوه من المساجد أحدهم وججبا ومصوع ودي وعصن ، وتوجد في أديس ابابا (مسجد أنور) ، وبدأت المساجد في ازدياد في جوندي وهرر جيبا وولو جزأجي وايقات التي بنيت من أموال الأرقاب بعد إعطاء الايطاليين لهم حرية العمل ، كما قامت الحكومة الايطالية بتعيين القضاء الشرعيين لتطبيق الشريعة

وفي عام ١٩٧٧ م ، حينما قامت جبهة التحرير الصومال الغربي بتحرير هرر ومنطقة بالي وعرسي ، استنجد الأحباش بالقوات التدرسية المنتشرة في القرى (الشرقية) وإسرائيل وغيرهم ، ولوا نداءهم .
وحيث قمت الكتلة الشرقية بقيادة الروس إلى منطقة هرر استفروا مما شاهدوه من حلفاء التدريس الدينية المنتشرة في القرى والأرياف والكتائب ونحت الانحجار ، وذهلوا كل الذهول لما شاهدوه ، وطلبوا من الحكومة الحبشية اغلاق هذه الدول فوراً ، حتى وقعت منيحة أول رمضان الجماعية المشهورة في كل من هرر ودرديو ، والتي راح ضحيتها أكثر العلماء والمكلمين والمدافعين عن الاسلام شهداء ..
وبعد فترة من هذه الصدمة لم يزد المسلمون الا اسرارا في اكمال طريق اسلامهم وأبانتهم من الشبهاء في نشر الدعوة الاسلامية مهما كلف الأمر ، ونتيجة لهذا الشعور بدأت الصحوة تتغلغل في جميع ارجاء الحبشة بعد ان ذاق الناس مرارة الاحاد وزيف وعدها وخرايبها الذي عم الطاح والصالح ، وزيف مساوئها بين النبي والتفتير ، سوى المساواة في الخراب والدمار والتعذيب والنهب والسلب وموت التصير والعيش الضنك !
واعتقد بعض المعتنقين الأحباش الذين الاسلامي بعد اكتشافهم فساد الدين الماركسي الاحادي واستحالة تطبيقها على المجتمع الانساني ولما رأوا ماألوا اليه باستبدالهم الطاغية الكاثوليك بطاغية الحادي من الطبقة الظالمه .
ورغم كل من محاولات الحصار والتشريد فقد بلغت نسبة المسلمين في الحبشة ومستعمراتها ٧٥٪ في احصائيات عام ١٩٨٦ م . ولكن الحكومة الحبشية أخفت الحقيقة ، وصرح منجسوة في مجموعته في زيارة لصر في العام المنصرم ، قائلا :

تنويه للقراء

تتلقى الجريدة باستمرار مئات الرسائل التي يعث بها الاخوة القراء وبعض المؤسسات التعليمية والمكاتب من أنحاء العالم يطلبون فيها مداهم بمصاحف شريفة او كتب دينية .. كما يطالب بعضهم بالتوسط لهم لدى الجامعات او المعاهد الاسلامية او تدبير منحة دراسية .
وفي الوقت الذي نقدر فيه الثقة التي اولىتموها ايانا الا اننا نعتذر في نفس الوقت عن تلبية تلك الرغبات لوجود ادارات مختصة تتولى هذه الامور وهي ادارة المؤسسات التعليمية والنسج ومركز توزيع الكتب بالرابطة .. ويمكن مراسلة هاتين الادارتين على صندوقي البريد ٥٢٧/ ٥٢٨ مكة المكرمة .
والجريدة إذ تأسف لانضوارها على عدم الرد على الرسائل التي تردنا بهذا الشأن نترجو من الاخوة القراء والمؤسسات التعليمية الالتزام بارسال رسائلها الى الجهات المذكورة .. والله من وراء القصد .